

مقدمة

إن تهديد الولايات المتحدة باستخدام حقّ الفيتو ضد أي قرار يصدر بحقّ فلسطين في الأمم المتحدة يفتح ملف الفيتو الأمريكي ضد الدول العربية، بل وعدم استفادة العرب قاطبة من أي قرار يصدر لصالحهم من الجمعية العامة لها يجعلنا نبحت في مدى استفادة العرب من هذه الهيئة الدولية التي لا طائل للعرب من ورائها فمنذ تأسيس الأمم المتحدة عام ١٩٤٥، استخدم الاتحاد السوفيتي روسيا الآن حق الفيتو ١٢ مرة، والصين ٥ مرات، وبريطانيا ٣٢ مرة، وفرنسا ١٨ مرة، بينما استخدمته الولايات المتحدة ٨٧ مرة، وهو ما يعني أنها صاحبة نصيب الأسد في استخدام ذلك الحق المزعوم.

العرب وخاصة الفلسطينيون كانوا أوائل وأكبر ضحايا الفيتو؛ حيث استعملت الولايات المتحدة الأمريكية هذا الحق بصفتها عضواً دائماً في مجلس الأمن ضد القرارات الصادرة لصالح القضية الفلسطينية ومناصرة للصهاينة أكثر من ٦٠ مرة منذ إنشاء الأمم المتحدة، مما أعاق وعطل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بحلّ القضية؛ وإنهاء الصراع العربي الصهيوني، واستعملت حق النقض أكثر من الدول الداء الدائمة الأخرى مجتمعة، ما يدل على اتخاذها مجلس الأمن مطية لمصالحها لتمرر ما تريده من قرارات، وتمنع تنفيذ ما لا توافق عليه من القرارات،

وذلك بحكم نفوذها ودعمها المالي للأمم المتحدة والموافقة على توظيف الموظفين الكبار بها، وأيضاً بسبب وجود مقر الأمم المتحدة على أراضيها، مما يوفر الاتصال والتنسيق السهل مع كل الأطراف الدولية، وسبق أن منعت دبلوماسيين أجانب من دخول أراضيها لحضور اجتماعات الأمم المتحدة، مما يدل وبشكل واضح على تحكمها وسيطرتها الكاملة على المجلس وتكريس هذه الهيمنة لمحاربة العرب ونهب حقوقهم؛ حيث استخدمت الفيتو ٨٢ مرة ضد مشاريع قرارات تطرحها دول المنظمة الدولية ٤٣ منها؛ اعتراضاً على مشاريع قرارات تدين الصهاينة، وأعاقت صدور ٥٧ قراراً كانت صادرة لصالح العرب.

ما سبق يجعل المرء حيراناً فرغم عدم استفادة العرب إلا أنهم مازالوا مصرين على التواجد في هذه المنظمة الغريبة ، وهذا ما جعلنى أسطر هذه الكلمات .

أسامة عبد الرحمن